تَوالي المِنَح في أسماء ثمار النخل ورتبة البلح

العبد الفقير بدر الدين القرافي المالكي من ذرية العارف
ابن أبي جمرة نفعنا الله به آمين

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه

الحمد لله وحده. والصلاة والسلام على من أقام به لواء الحق ومجده. وبعد
فهذه رسالة سميتها بتوالي المنح في أسماء ثمار النخل ورتبة البلح. دعاني
إلى ذلك ولد على حسن الولاية. ومن يد العناية دوام الرعاية. وقلت
داعيا لجنابه

• دام عماد الدين الفضل على . من الدهور مؤليا خير منح .
• تجني ثمار الفضل من أشجاره . رطبا جنيا بعد بسر وبلح .

وذلك عندما جرى الكلام في عبارة القاموس وأن فيها تخالفا في هذا المقام
وبالله التوفيق فقال في الصحاح البلح قبل البسر لأن أول التمر طلع
ثم خلال ثم بلح ثم بسر ثم رطب ثم تمر الواحدة بلحة انتهى ومؤدى كلامه
ونحوه قول صاحب القاموس في البلح محركة بين الخلال والبسر انتهى ومؤدى
كلامهما أن الخلال رتبته سابقة على البلح ووقع في القاموس في باب اللام ما يخالف
ذلك إذ قال والخلال كسحاب البلح انتهى وفيه تجوز وقد نقل الشيخ أبو الحسن
الشاذلي في شرح لغات مختصر الشيخ خليل عن أهل اللغة أن رتبته أعني البلح قبل
البسر وبعد الخلال كما هو في الصحاح والقاموس في باب الحاء ونصه
البسر بضم الباء وهو المنصف بضم الميم وفتح النون وكسر الصاد المهملة

المشددة وإحدته بفتحة بإسكان الشين وضمها فقال أهل اللغة أول تمر النخل
طلع وكافور ثم خلال بفتح الخاء المعجمة واللام المخففة ثم بلح ثم بسر ثم رطب ثم
تمر انتهى ولم يذكر في القاموس أيضا البلح في باب الراء عند ما تكلم على البسر ونصه
هناك وقول الجوهري أول البسر طلع ثم خلال إلى آخره غير جيد والصواب
أوله طلع فإذا انعقد فسياب فإذا اخضر واستدار فجدال وسداد وخلال فإذا
كبر شيئا فبغو فإذا عظم فبسر ثم مخطم ثم موكت ثم تذنوب ثم جميسة
ثم ثعدة وخالع وخالعة فإذا انتهى نضجه فرطب ومعو ثم تمر وبسطت
الكلام في ذلك في الروض المسلوف فيما له اسمان إلى الألوف . انتهى
والذي للقاضي عياض درجات النخل سبعة. الطلع. والإغريض. والبلح. والبسر
والزهو. والرطب. والتمر. وهذا مذهب أكثر أهل اللغة وقوم يجعلون البسر بعد
الزهو وهو الذي يستعمله الفقهاء والزهو ابتداء طيب تمر النخل واصفراره واحمراره
ويقال فيه أزهى يزهي وجاء في بعض روايات الحديث يزهو وقالوا الأفصح
وقال أبو زيد زهى وأزهى ولم يعرف الأصمعي أزهى انتهى وقد نظمت
ما في القاموس فقلت

خـ لأسماء ثمار

لغير تمر في القاموس عشر أو واحد . للأسماء تمر النخل فيه محسوب .
فأوله طلع سياب خلاله . وبعده بسر مخطم مجنوب .
موكت منسوب المخطم فراشي . على وفق ترتيب ويتلوه تذنوب .
جميسة تتلوه وثعد بعده . كذا رطب تمر به تم مطلوب .

ومجنوب صفة لمختم للامعرود واسغط بقولكونه في حكم الخلال توقف
ثم نظمت ما رتبه القاضي عياض فقلت

• وأسماء ثمار النخل سبع كما حكى • عياض زكي منثوي وفي صح معقود •
• فأولها طلع واغريض بعده • كذا البلح بسر به طاب مخرود •
• وزهو وبعد زهو كذا رطب حلو • وبعقبه تمر بو تمر مقصود •

وقد نظمت ما رتبه الشيخ ابو الحسن الشاذلي رحمه الله تعالى فقلت

• وأسماء ثمار النخل جاء العرب سبعة • حكاها بليغ طيب الله مثواه •
• فطلع وكافور خلال ثم نبا • كذا بلح بسر وقد طاب محلواه •
• كذا رطب تمر به تم أمرها • وأهل اللغا قالوه لا تعرف مجراه •

تمت الرسالة النعيمية بحمد الله وعونه وحسن توفيقه والحمد لله رب العالمين
والصلاة والسلام على اشرف المرسلين محمد وآله والحمد لله رب العالمين